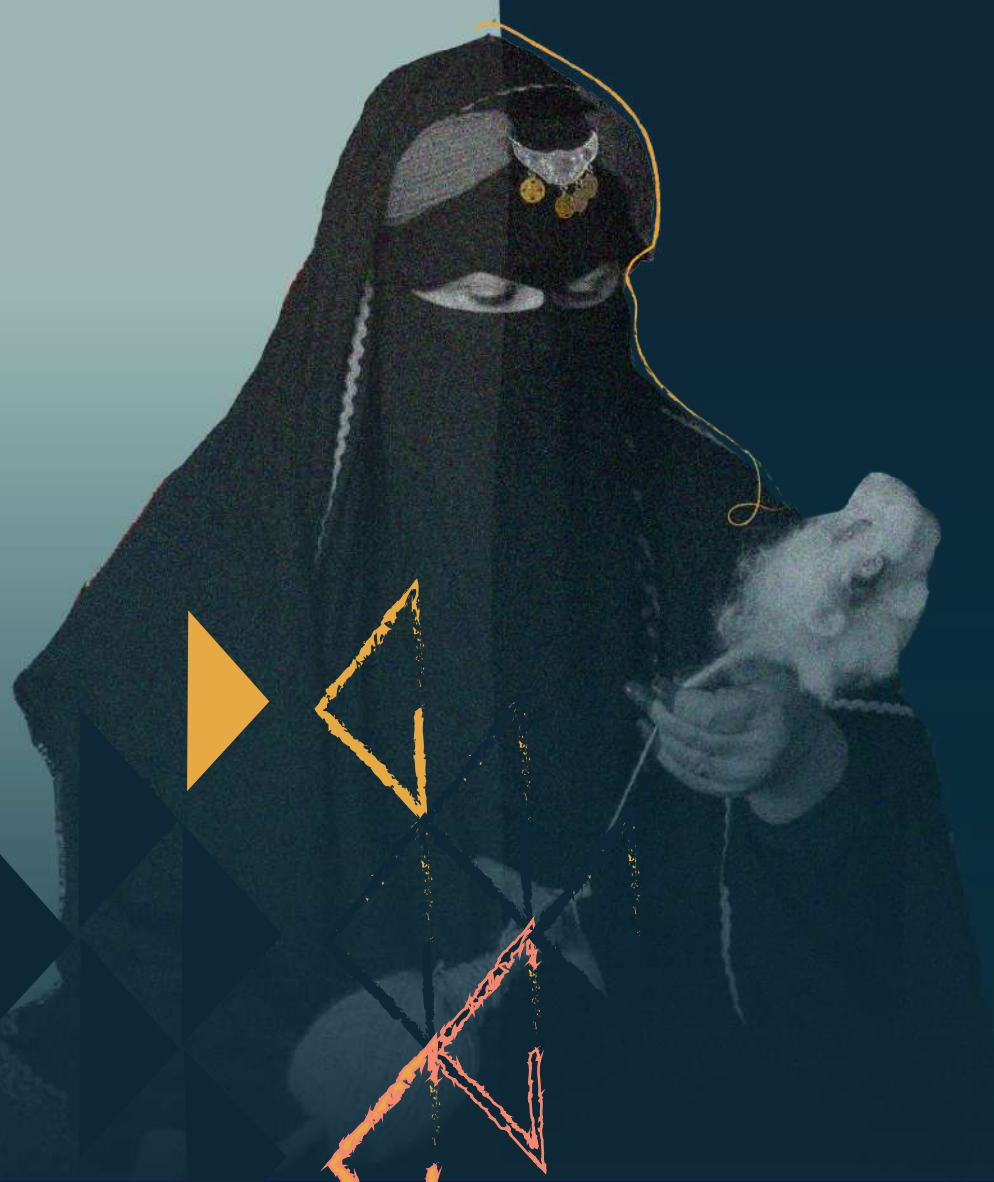




مقدمة عن دور المنظمات الثقافية غير الربحية في المجتمع



صناعة

تقنيات

ثقافة

محااور التقرير



- 01 نظرة عامة للقطاع غير الربحي
- 02 نشأة القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية
- 03 علاقة القطاع غير الربحي بالنشاطات الثقافية
- 04 المنظمات الثقافية غير الربحية
- 05 أنواع المنظمات الثقافية غير الربحية
- 06 دور القطاع غير الربحي في التمكين الثقافي
- 07 جهود وزارة الثقافة في القطاع غير الربحي الثقافي
- 08 أمثلة على المنظمات الثقافية غير الربحية في المملكة

نظرة عامة على القطاع غير الربحي

يعد القطاع غير الربحي قطاعًا إنسانيًا ومجتمعيًا بالدرجة الأولى، كما يلامس يوميًا حياة الكثير من أفراد المجتمع، ما بين مستفيدين، متبرعين، مؤسسين، مانحين، إدارة، موظفين، متطوعين، وأطراف مصلحة. يهدف القطاع غير الربحي إلى تلبية احتياجات المجتمع وتحسين الحياة الاجتماعية والبيئية والثقافية للأفراد والمجتمعات، ويعمل على تقديم الخدمات والبرامج التي تعزز التنمية المستدامة وحل التحديات المجتمعية.

وبشكل عام، يعتبر القطاع غير الربحي ممكنًا أساسيًا في المجتمع، يساهم في ارتفاعه ودعمه وتطوره.

نشأة القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية

يمتد تاريخ القطاع لآلاف السنين وتختلف جذوره من بلد لآخر، ويمكن تتبع جذوره إلى العصور القديمة حيث كانت المجتمعات تعتمد على المساعدة المتبادلة والتعاون المجتمعي لسد احتياجاتها. أما في العصر الحديث، أصبح للقطاع غير الربحي دورًا بالغ الأهمية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والبيئية والثقافية، وتزايدت أهمية المنظمات غير الربحية في تقديم الخدمات العامة والمساهمة في تحسين جودة الحياة للمجتمعات.

ولا شك أن القطاع غير الربحي بجميع أشكاله، لا يعد حديثًا على أراضي المملكة العربية السعودية، فمن عهد الرسالة وصدر الإسلام احتضنت أرض الحرمين الشريفين العديد من الأوقاف في مكة المكرمة والمدينة المنورة، منها أقدم وقف لأمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.



وقد حظي القطاع غير الربحي في رؤية المملكة 2030م بنصيب كبير من الاهتمام بهدف المساهمة في تعظيم الأثر التنموي، حيث ظهرت عدة برامج ومبادرات تهدف لتعظيم الأثر التنموي للقطاع غير الربحي ومن أبرزها:

- تأسيس المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي
- تأسيس وتسريع تشغيل الوحدات الإشرافية على المنظمات غير الربحية تحت إشراف المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي.
- مبادرة وتنظيم العمل الاجتماعي التنموي.
- تأهيل القوى العاملة وتوفير فرص عمل في القطاع غير الربحي.

ولا يزال حجم القطاع غير الربحي محدوداً مقارنة بحجم النمو المتوقع والطموح المأمول في رؤية السعودية 2030م، حيث يمكن اعتبار المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول العربية المهتمة بتنمية وتمكين القطاع غير الربحي وتعزيز دوره، ورفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5% بحلول عام 2030م. ولا يزال القطاع غير الربحي طور النمو مقارنة بالقطاع الخاص في المملكة، حيث أن هناك

أكثر من 1,100,000 منشأة تجارية في المملكة مقارنة بـ 36,151 منشأة غير ربحية.





علاقة القطاع غير الربحي بالنشاطات الثقافية

يشكل القطاع غير الربحي والقطاع الثقافي خطين متوازيين يساهمان في رفع مستوى الوعي والتنمية الاجتماعية وتشجيع المشاركة المجتمعية من خلال التفاعل مع القطاع الثقافي في المملكة، كما أن أهمية العناية بالجانب غير الربحي في المجال الثقافي تفوق أهمية العناية به في بقية المجالات، نظرًا لكونه الموقع المناسب لاكتشاف المواهب وتعزيز الممارسات الثقافية في المجتمع المحلي.

وبالنظر إلى المقارنات المعيارية العالمية بين القطاع غير الربحي الثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية نجد أن الفروقات شاسعة بعدد المنظمات غير الربحية في الولايات المتحدة والتي يصل عددها إلى **126,213** منظمة مقارنة بـ **86** منظمة غير ربحية ثقافية تحت إشراف وزارة الثقافة، وعلى أثره قامت حكومة المملكة بتقديم العديد من الخدمات والبرامج والتسهيلات لزيادة عدد المنظمات حيث تشهد المملكة نموًا تاريخيًا من حيث زيادة عدد المنظمات غير الربحية بنسبة تصل إلى **424%** خلال الأعوام الماضية.

ويعتبر القطاع غير الربحي الثقافي متنوعًا وديناميكيًا يتم تمويله عادة من خلال التبرعات والمنح والتمويل الحكومي والتذاكر والعضويات والرعاية وغيرها من مصادر التمويل.

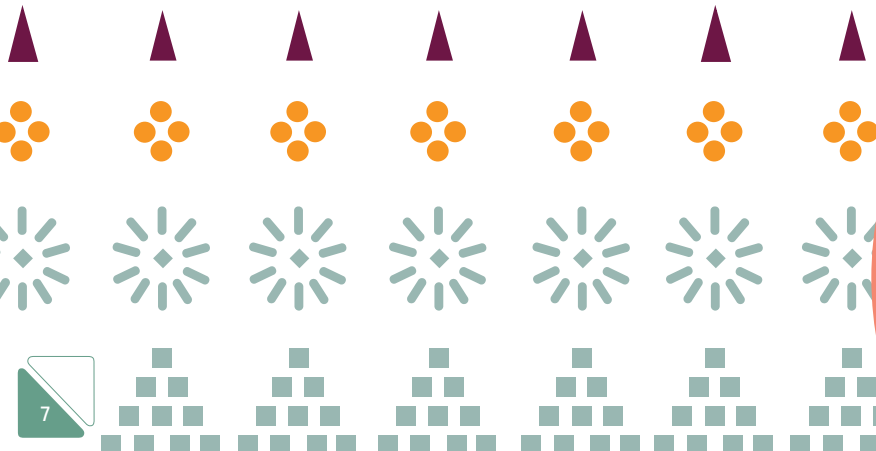
المنظمات الثقافية غير الربحية

تهدف المنظمات الثقافية غير الربحية إلى تنمية وبناء المجتمعات من خلال مشاريع تنمية وثقافية متنوعة تشمل كافة الأفراد بمختلف الفئات العمرية والاهتمامات الفكرية المختلفة، سعياً لبناء مجتمع داعم ومفكر.

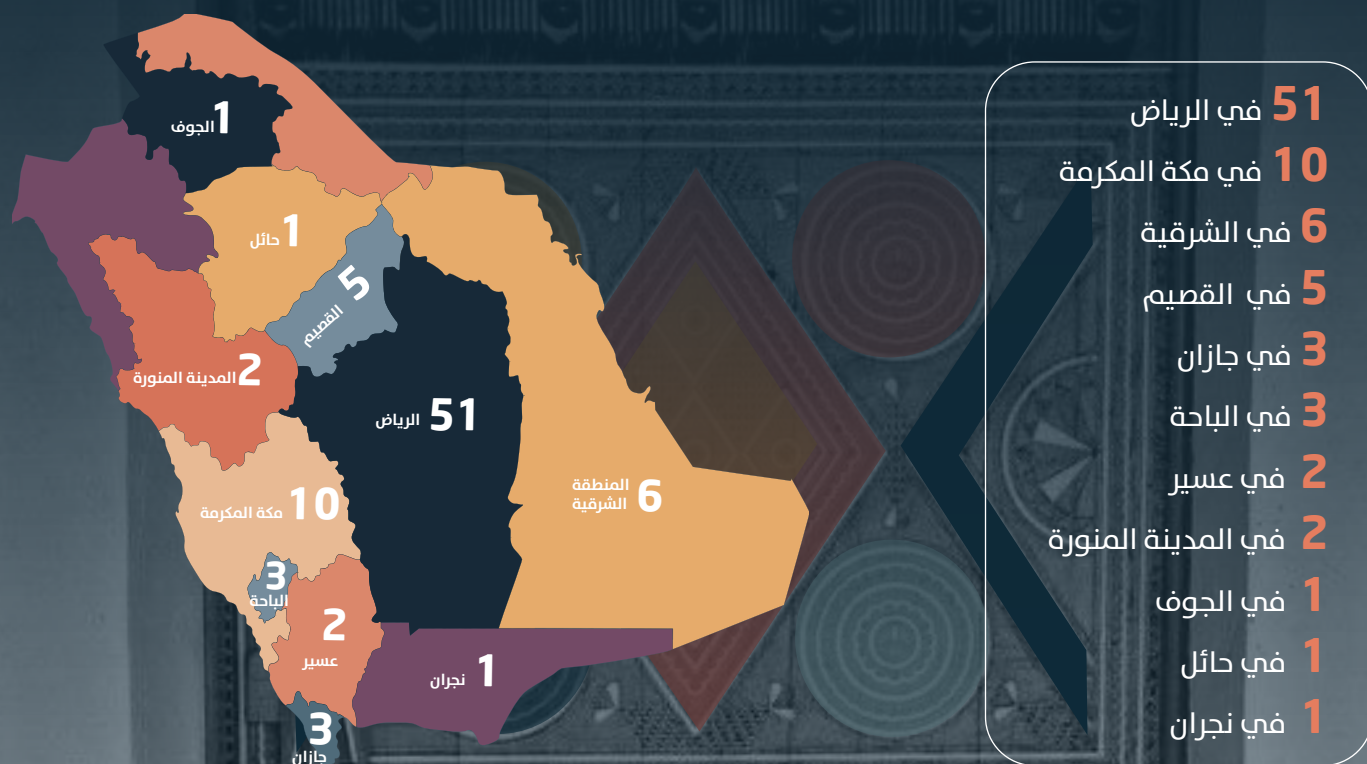
وفي السنوات الأخيرة، أطلقت وزارة الثقافة استراتيجية القطاع غير الربحي التي تستهدف بناء منظومة متنوعة من المنظمات غير الربحية في مختلف القطاعات الثقافية، حيث أصبح لدينا في يومنا الحالي **86** كياناً ثقافياً غير ربحياً تحت إشراف وزارة الثقافة، تضم عدداً من المجالات كالأفلام، المتاحف، الكتب والنشر، التراث الطبيعي، الأزياء، الفنون البصرية، فنون العمارة والتصميم، الموسيقى، المواقع الثقافية والأثرية، المسرح والفنون الأدائية، فنون الطهي، التراث، المهرجانات والفعاليات الثقافية، اللغة والترجمة، الأدب، والمكتبات.

وعلى أثر ذلك، أثمر العمل الحثيث على هذه الاستراتيجية الطموحة التي أطلقها وزير الثقافة، صاحب السمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود في شهر مارس من عام **2021م** عن توسع القطاع غير الربحي إلى أعلى مستوى في تاريخه، ومع توالي إنشاء الجمعيات المهنية والتخصصية والمؤسسات الأهلية، ونقل الإشراف الفني على الجمعيات التعاونية وتنامي مستوى الطلب على أندية الهواة الخاصة بالأنشطة الثقافية التي تشكل قرابة **56%** من أندية الهواة التعاونية، فإنه من الممكن رسم تصور واضح لمستقبل واعد ترتفع فيه عدد المنظمات الثقافية غير الربحية، وتزيد من مستوى إسهاماتها النوعية في تنمية القطاعات الثقافية، وتشجيع ممارستها، بما يستجيب إلى مستوى العناية بهذا القطاع من قبل الحكومة، ويترجم الأهداف الاستراتيجية لوزارة الثقافة.

كما تعمل وزارة الثقافة بجهود وطاقات طموحة إلى تحقيق المزيد من الانجازات التي تصب في مصلحة القطاع الثقافي غير الربحي في المملكة، بما يتوافق مع رؤية السعودية **2030م**.



تمركز المنظمات الثقافية غير الربحية



* دليل الجهات غير الربحية - موقع المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي

أنواع الكيانات الثقافية غير الربحية

03

المؤسسات الأهلية

02

الجمعيات الأهلية
(الجمعيات التخصصية)

01

الجمعيات الأهلية
(الجمعيات المهنية)

05

أندية الهواة

04

الجمعيات التعاونية

يمكن تلخيص بعض النقاط لدور القطاع غير الربحي في التمكين الثقافي

١. **تعزيز التعليم والتثقيف:** يمكن للمؤسسات والمبادرات غير الربحية تقديم الفرص التعليمية والتثقيفية للأفراد في مجتمعاتهم، سواءً كان ذلك من خلال دورات تعليمية أو ورش العمل أو المكتبات المجتمعية.



٢. **الحفاظ على التراث الثقافي:** يمكن للمنظمات الثقافية غير الربحية العمل على الحفاظ على التراث الثقافي من خلال جمع وحفظ المواد التاريخية والثقافية وتنظيم فعاليات ثقافية تعزز التراث.



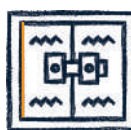
٣. **دعم الفنون والثقافة:** يمكن للمنظمات غير الربحية دعم الفنانين والمبدعين وتقديم فرص لعرض وترويج الفنون المحلية والثقافة المحلية من خلال المعارض والعروض والفعاليات الثقافية.



٤. **تعزيز التواصل الثقافي:** يمكن للجمعيات الثقافية غير الربحية تعزيز التفاهم والتواصل بين مختلف الثقافات والمجتمعات من خلال تنظيم أنشطة تعارف وتبادل ثقافي.



٥. **تعزيز الوعي الثقافي:** يمكن للمنظمات غير الربحية نشر الوعي بالقضايا الثقافية والاجتماعية والتاريخية من خلال البحوث والندوات والحملات الإعلامية. بهذه الطرق، يلعب القطاع غير الربحي دوراً حيوياً في تعزيز وتمكين الثقافة والتراث في المجتمعات والمساهمة في تطويرها.





كما اتضحت جهود وزارة الثقافة في عدة مبادرات



01

تأسيس الصندوق الثقافي في يناير 2021م، حيث يهدف إلى تفعيل دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتكوين شراكات نافعة مع جهات عديدة في القطاع الحكومي والخاص وغير الربحي، هدفها تعزيز التنمية المستدامة وتعظيم الأثر الإيجابي على القطاع الثقافي والممارسين فيه بما يعود بالنفع على الناتج المحلي والمصلحة العامة.

02

اعتماد وزير الثقافة الأمير بدر بن عبدالله آل فرحان في شهر مارس 2021م، استراتيجية لتكوين ست عشرة جمعية مهنية في ثلاثة عشر قطاع ثقافي، تسهم هذه الجمعيات المهنية في تعزيز التعاون وتبادل المعرفة وتطوير المهارات في القطاع الثقافي، وتعزيز الابتكار والإبداع في هذه المجالات المختلفة.

03

تخفيف القيود على المنظمات غير الربحية في مختلف مراحل تأسيسها وعملها.

04

تسهيل التعاون وتكثيفه بين وزارة الثقافة والمنظمات غير الربحية.

05

تزويد المنظمات غير الربحية بالمواد والقدرات اللازمة لتحقيق نجاحها.

06

الاعتماد على البيانات والشراكات لتسريع عملية صياغة المبادرات للقطاعات الثقافية غير الربحية.

07

إيقاف الدعم عن الأندية الأدبية في مطلع سنة 2023م وألزمت رؤساء الأندية بالتسجيل في منصة المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي بهدف ضمان الكفاءة الإدارية والاستقرار المالي.



أمثلة على المنظمات الثقافية غير الربحية في المملكة

1. الجمعية السعودية للمحافظة على التراث «نحن تراثنا»

تركز الجمعية على إدارة التراث الثقافي والطبيعي، وعلى تسجيل وإدارة المدن المبدعة، وتهدف في تطوير الأداء الإداري، والاستثمار في الموارد البشرية، وتنمية الموارد المالية، والتي من شأنها تحقيق رؤية الجمعية «تراث مصون، مستدام، ومنقول عبر الأجيال».

الجمعية السعودية
للمحافظة على التراث
Saudi Heritage Preservation Society
نحن تراثنا



2. مؤسسة البحر الأحمر السينمائي

تدعم المؤسسة المبدعين صانعي الأفلام من خلال برامج وحاضنات تدريب وتطوير لمهاراتهم بهدف إطلاق وتطوير مشاريعهم.

مؤسسة البحر الأحمر السينمائي
RED SEA FILM FOUNDATION

3. جمعية حرفة الأهلية

تهدف الجمعية إلى تمكين وتشغيل الحرفيين والحرفيات والإشراف عليهم وتنظيم عملهم وتقديم المشورة والإرشاد لهم، والحفاظ على الموروثات الحرفية وتوثيقها ونقلها من جيل إلى جيل.



4. الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون

تحرص الجمعية على تبني المواهب الشابة وإتاحة الفرص لهم والعمل على رفع مستواهم الثقافي والفني والاجتماعي، ساعية للارتقاء بمستوى الثقافة والفنون بالمملكة.

الجمعية العربية السعودية
للثقافة والفنون
Saudi Arabian Society For Culture and Arts



المراجع



شركة الإتمام
الاستشارية



www.itmam.sa



ITMAM_SA



[linkedin.com/company/itmam-consultancy](https://www.linkedin.com/company/itmam-consultancy)